

**القرآنية غير المباشرة في كتاب روضة الازهار وبهجة  
النفوس ونزهة الأبصار لأبي علي  
القرطبي(ت٦٠٢هـ) الجزء الثاني**

**حيدر كاظم عبد**

**أ.م.د. د. صفاء حسين لطيف**

**جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية**

**Indirect Quranic verses in the book  
Kindergarten of Flowers, Joy of Souls and  
Nuzhat al-Absar by Abu Ali al-Qurtubi  
(d.602 AH ) the second Part**

**Haider Kazem Abd**

**haideralshrifi@gmail.com**

يسعى هذا البحث الى تحديد الحضور المعنوي والاشاري للآيات القرآنية الكريمة في النصوص الأدبية التي احتواها كتاب القرطبي والتي يلعب الإيحاء فيها دوراً مهماً لإيصال الفكرة التي يريدها الكاتب، فتكون عندها الصورة منتقلة من الكلام المباشر الى الكلام غير المباشر الذي يستخرجه القارئ الحذق بعد التمعن والتحميص في كلمات النص الأدبي. وتكمن القيمة الجمالية للنص الأدبي في فك الشيفرات الإيحائية التي ربما تشكل صعوبة لدى المتلقي. فنجد الكثير من النصوص التي اختارها القرطبي في كتابه تحمل هذا النوع من القرآنية التي اختارها الباحث أبرزها ليشبع بها البحث. **الكلمات المفتاحية:** قرآنية، روضة الازهار، قرطبي، الجزء الثاني.

#### Abstrac

This research seeks to determine the moral and indicative presence of the noble Quran verses in the literary texts contained in Al-Qurtubi's book, in which the suggestion plays an important role in conveying the idea that the writer wants. literary text. The aesthetic value of the literary text lies in decoding suggestive codes that may pose a difficulty to the recipient. We find many texts chosen by Al-Qurtubi in his book that bear this type of Quranic, which the researcher chose the most prominent of them to satiate the research

**Keywords:** Quranic, flower garden, Qurtobe, the second part.

**اسمه وكنيته:** هو أبو علي الحسن بن علي بن خلف الاموي الخطيب القرطبي<sup>(١)</sup>.

**ولادته ووفاته:** ولد القرطبي في مدينة قرطبة (٥١٤هـ) وتوفي في مدينة اشبيلية سنة (٦٠٢هـ) وقد قضى معظم حياته في مدينة اشبيلية، وعرف بالخطيب لأنه عمل خطيباً في عدة مساجد، وكان يميل إلى الأدب<sup>(٢)</sup>.

#### المقدمة

اللهم لك الحمد على ما انعمت، ولك الشكر على ما قضيت واعطيت، ولك المنة على ما هديت ويسرت، واعوذ بك من شرور النفوس واهوائها، والصلاة والسلام على خير خلقك محمد واله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد: تتواصل الجهود العلمية والمعرفية من اجل الوصول إلى الأدلة الدافعة في مدى تأثير القرآن الكريم على الأدب العربي هذا الكتاب المعجز الذي لظالما بقي مواكباً ومتجدداً على مر العصور والدهور. فاختيار الجزء الأول من كتاب (روضة الازهار) لابي علي القرطبي لم يكن اختياراً عشوائياً؛ بل جاء لخصوصيته في احتوائه على مجموعة من العصور امتدت من العصر الجاهلي وحتى عصر المؤلف، فهو من الكتب المهمة التي مثلت الادب العربي بمختلف انواعه. ذكر في باب العشاق واهل الغزل ان الاصمعي رأى اعرابياً وقد نحل جسمه ورق عظمه وتغير لونه وهو ينشد قصيدة قال فيها:

فكم خلوت بمحبوبي فيمنعني \*\*\* منه الحياء وخوف الله والحذر<sup>(٣)</sup>

نرى ان الكاتب قد استثمر مجموعة من الآيات القرآنية في هذا البيت الشعري الذي يتضمن مجموعة من الكلمات التي تعبر عن الخوف من الله (عز وجل) وان هذا الخوف هو الذي يمنع الانسان من ارتكاب المعاصي. فقد جاءت هذه الآيات لتؤدي غرضاً وظيفياً يقتضيها الشاعر فدخلت في سياق الشعر لتنشئ تياراً دلاليّاً متفقاً مع النص الذي يريده الشاعر ومتدفقاً في الوقت ذاته الى اذهان ومشاعر الناس. فالشاعر هنا اورد النص القرآني في شعره بصورة غير مباشرة عن سياقها في اصل الآية الكريمة وهو بالوقت نفسه يحرص على حضور المعنى القرآني دون الالفاظ، فهذا البيت يشير الى الآية القرآنية الكريمة في قوله تعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ﴾<sup>(٤)</sup> والآية المباركة: ﴿...وَخَافُونَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٥)</sup> والآية الكريمة: ﴿...إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ...﴾<sup>(٦)</sup> فالكلمات المترادفة التي تتباين في البيت الشعري والتي تشير جميعها الى ان الخوف من الله (عز وجل) هو الذي يمنع الانسان من ارتكاب المعاصي، كانت قد اخذت بشكل او بآخر من الآيات القرآنية الكريمة التي مر علينا ذكرها، فالبيت الشعري يشير او يرد به عدد غير قليل من الآيات القرآنية الكريمة التي تتجه بفكر المتلقي الى ان مخافة الله (عز وجل) هي المانع الاساسي من ارتكاب الانسان للمعاصي والالتزام بنواهي الله (عز وجل)، فقد حضرت هذه الآيات المباركة في البيت الشعري لتكريس الدلالة نفسها بذكر مخافة الله (عز وجل) التي وضحها القرآن الكريم، فالقوة الكامنة في جوهر الآيات المباركة والحضور الواضح لمعانيها هو الذي قادنا إلى الوقوف على المعنى الشامل والكامل الذي ارادة الشاعر في هذا البيت الشعري فما نراه من دمج واضح للآيات القرآنية الكريمة في البيت الشعري، ما هو الا دليل واضح على قدرة الشاعر وبراعته على ايصال فكرته بطريقة فنية ممتازة ببلاغة قرآنية واضحة. وفي باب الاجوبة المسكتة ايضاً يروى ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب(ع) قد سأله اعرابي ذات يوم فقال: يا امير المؤمنين كم بين السماء والارض؟ فأجابه الامام علي (ع)<sup>(٧)</sup> (لحظة لدعوة مستجابة)<sup>(٨)</sup>، فكانت اجابة الامام اجابة معنوية ولم يكن يقصد بها المسافة التي هي بين الارض والسماء بل هذه اشارة الى ان هذه المسافة لا يمكن للعقول البشرية ادراكها. ان الله

(عز وجل) بنى السماوات السبع وبنى فوقها العرش ثم استوى عليه كما ورد في الآية الكريمة: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ...﴾<sup>(٩)</sup> فقد اشار الامام (ع) في جوابه (لحظة لدعوة مستجابة) الى الآية القرآنية الكريمة: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ...﴾<sup>(١٠)</sup> فقد وصف البعد بين السماء والارض بالقياسات المعنوية وقوة ايمان العبد بربه (عز وجل) من خلال قوله (عز وجل) في الآية الكريمة (فأني قريب) ولم يجبه بالبعد والمسافة او القياسات المادية وهنا نرى ان الامام (ع) قد اجاب على سؤال (ابن الكواء)<sup>(١١)</sup> بجواب قرآني دون ان يصرح بالآية الكريمة فقد ربط بعد السماء عن الارض بصدق واخلص دعوة العباد الى الله (عز وجل) وسرعة الاستجابة لها. وهنا لا تخفى على اللبيب الاشارة القرآنية الرائعة في جواب الامام (ع) فكيف لا وهو سيد البلغاء وربيب القرآن وباب مدينة علم رسول الله (ص) فحري به ان يكون جوابه من كتاب الله (عز وجل) الذي هو معجزة النبي (ص) التي تحدى بها العرب جميعاً بأن يأتيوا بآية من مثله. وقد ذكر في باب النساء واخبارهن الكثير من الاشعار والكلام والابحار والنوادر والمجاوبات التي نذكر منها ما دار من حديث بين الحجاج وامرأة من الخوارج حيث قال لها: والله لا عدتكم عداً ولأحصدكنم حصداً، فقالت له: الله يزرع وانت تحصد فأين قدرة المخلوق من قدرة الخالق؟ فأحمتة<sup>(١٢)</sup>. فكان كلام الحجاج الى المرأة واضح وصريح بأنه سوف يقضي عليهم جميعاً فما كان جواب المرأة له إلا بهذه الكلمات البليغة التي نلمس منها المعنى القرآني المستمد من وحي الآيات القرآنية الكريمة أمثال قوله تعالى: ﴿أَلَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾<sup>(١٣)</sup> والآية: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾<sup>(١٤)</sup> والآية: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ \* إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ \* وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾<sup>(١٥)</sup> فنرى معنى هذه الآيات المباركة قد ظهر وبرؤوس اشارية احوالتنا بصورة عمومية الى الآيات القرآنية الكريمة فقد اشتركت آيات عديدة في جواب المرأة على كلام الحجاج من خلال مضامين الآيات الكريمة التي تشير الى ان الله (عز وجل) خلق الخلق وجعل لكل انسان حرمة ولا يجوز قتله الا بالحق فهل يجوز لك ان تحصد ما زرع الله؟ كما انها بينت للحجاج في كلامها المستوحى من القرآن الكريم ما مضمونه ان الله هو القوي الجبار، فأين قوتك من قوة الله (عز وجل) التي نذكرها من خلال ما نراه وما لا نراه ومن خلال ما ورد في القرآن الكريم فنلاحظ هنا بروز القيمة الابداعية من خلال الرد بات قرآنية ليست بشكل مباشر وانما بالتلميح والاشارة اي بطريقة غير مباشرة فقد زاد استشهادها بالقرآن الكريم كلامها حسناً وجمالاً، كما انه اضفى عليه شحنة دلالية دعمت المعنى او الغاية التي ارادت ايصالها الى الحجاج. سببت كما ذكرت في الباب نفسه حادثة ايضا مع الحجاج وامرأة وقتت على باب قصره حتى اذن لها بالدخول فلما رآها طأطأ رأسه فجاءت حتى جلست بين يديه، واذا بها ليلي الاخيلية، وبعد حديث يطول ذكره طلب منها الحجاج ان تقول ابياتاً مما قالها توبة في حباها. فقالت نعم ايها الامير هو الذي يقول:

وقد زعمت ليلي بأني فاجرٌ \*\*\* لنفسي تقاها او عليها فجورها<sup>(١٦)</sup>

فقد اراد الشاعر هنا مجموعة من الآيات القرآنية الكريمة التي تشير الى هذا المعنى، كقوله تعالى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾<sup>(١٧)</sup> والآية من قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيْنَةٌ﴾<sup>(١٨)</sup> والآية من قوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ...﴾<sup>(١٩)</sup> حاول الشاعر ان يذوب اكثر من اية قرآنية في هذا البيت الشعري، فنرى هنا ما للأفكار والمضامين التي اشار اليها القرآن الكريم من مركز متصدر في قضية الانسجام والتلايس مع المفردات والافكار التي قالها الشاعر. وقد وصفه الدكتور عز الدين بالاستغلال الشعري وقال: انه نقطة الانطلاق والمحور الفكري والشعوري في الوقت نفسه للقصيد من حيث هي كل، ولو لا ان الشاعر في هذه الحالة يلتزم الامانة الشعورية او يصدر شعره بالآية القرآنية يصعب علينا تلمس المصدر الشعوري الذي انطلق منه الشاعر<sup>(٢٠)</sup>. ولعل الغوص في المفقود والبحث عن الاشارات والرموز المفقودة هي التي تجبر الشاعر الى اتخاذ ذلك المنحنى او الاتجاه مع ما يحمله الشاعر من قدرة عالية لإدخال الاسلوب او الخطاب القرآني في سياق كلامه. فالشعر الذي ذكرته ليلي الاخيلية امام الحجاج وفي البيت المذكور تحديداً يتلمس القارئ الانفاس والاجواء القرآنية التي حققت للشاعر مبتغاه الذي بدونها لا تتضح الصورة بما هي عليه الان وهذا الفن لا يتمكن من اجادته الا من كان يتمتع بذكاء حاد او امام ديني وخيال واسع يمكنه من حيك الصورة في مخيلته قبل بثها للناس. وقد ورد في باب المغنين والمغنيات ان مغنً تزوج بنائحة فسمعها ذات يوم تقول: اللهم وسع علينا في الرزق. فقال لها: يا فاعلة، انما الدنيا حزن وفرح، وقد اخذنا بطرفي ذلك، ان كان فرح فأنا له، وإن كان حزن فأنت له<sup>(٢١)</sup>. اشار دعاء المرأة هنا الى ان الرزق وسعته من الله (عز وجل) فهو الرزاق بيده ملكوت كل شيء وهذا ما اشار اليه عدد غير قليل من الآيات القرآنية المباركة التي تدل على انحسار الرزق بيده تعالى مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾<sup>(٢٢)</sup> والآية: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأْمَشُوا فِي مَنَاجِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ الرَّحْمَنِ﴾<sup>(٢٣)</sup>

والآية: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾<sup>(٢٤)</sup> والآية الكريمة: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾<sup>(٢٥)</sup> وغيرها العشرات من الآيات المباركة التي تشير الى ان الله (جل جلاله) هو الذي يرزق مخلوقاته بما فيها الانسان، وقد عبرت المرأة عن وفرة المال او الرزق الكثير بكلمة (وسع) في قولها: (اللهم وسع علينا في الرزق)<sup>(٢٦)</sup> فهذه الكلمة وردت في سورة النساء بقوله تعالى: (ومن يهاجر في سبيل اله يجد في الارض مراغماً كثيراً وسعة... فوجدنا في تفسير هذه الآية وتحديداً منها كلمة (سعة) فإن المقصود منها (سعة في الرزق وفضلاً وغنى من الله (عز وجل)<sup>(٢٧)</sup> فهي تطلب من الله الرزق كما يطلب الناس وكما ورد في القرآن الكريم ان نبي الله عيسى (ع) ايضاً طلب من الله الرزق في قوله تعالى: ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾<sup>(٢٨)</sup> وهناك معاني شتى للرزق فهو لم يكن منحصرأ في الاحتياجات المادية فقط وإنما يتعدى ذلك الى الاحتياجات المعنوية مثل القول: اللهم ارزقني علماً وقيماً وغيرها من الامثلة الكثيرة، فنعلم الله على الانسان جميعها تدخل في مجال الرزق وقد ورد في القرآن الكريم قول تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَلَّوْا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾<sup>(٢٩)</sup> ومما يتضح من قول المرأة ودعاءها انها تمتلك الرزق الا انها طلبت من الله السعة فيه. وهنا يستدل على القرآنية غير المباشرة في دعائها من خلال الكلمات والاشارات اللغوية المحيلة الى ما ذكرنا من النصوص القرآنية مع التبديل والتحويل في بعض كلماتها واعادة ترتيب صياغتها في سياق النص الجديد مع الابقاء على المعنى الروحي لما يشير اليه النص القرآني. ويعد هذا الادخال للمفردات القرآنية في دعاء المرأة ضمن التناص الجزئي والمقصود من ذلك ان النص اللاحق يحمل جزءاً من صور او كلمات النص السابق<sup>(٣٠)</sup>. ليعطي نفس المخزون الفكري والتصوري الذي تحمله آية او مجموعة آيات قرآنية بطريقة ايحائية غير مباشرة. وقد ورد في باب اخبار العرب الذي يشتمل على حكاياتهم المستغربة والاحبار المطربة والنوادر المعجبة. ورد على لسان الاصمعي ان الحجاج خرج الى الصحراء ذات يوم، وعندما حان وقت الغداء قال: اطلبوا من يتغدى معنا، فطلبوا فلم يجدوا إلا اعرابياً من بني سلمة، فأتوه به. فقال له: هلم الى الطعام. فقال قد دعاني من هو اكبر منك فأجبتة. قال ومن هو قال: الله سبحانه وتعالى دعاني الى الصيام، واني لصائم. وهنا قصد فريضة الصيام التي هي واجبة على كل مسلم ومسلمة كما في الآية الكريمة من قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾<sup>(٣١)</sup> وقد استنتى القرآن الكريم فئة من المسلمين كما في الآية من قوله تعالى: ﴿أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامٍ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾<sup>(٣٢)</sup>. فقال له الحجاج: أتصوم في مثل هذا اليوم على حره! قال: صُمتُ ليومٍ أحرّ منه. وكان يقصد في جوابه ان نار جهنم تنتظر من لا يطيع الله (عز وجل) وهي اشد حراراً من هذا اليوم الذي اصومه. كما ورد في الآية الكريمة من قوله تعالى: ﴿... وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾<sup>(٣٣)</sup> فقال فأفطر اليوم وصم غداً. قال: أو تضمن لي ايها الامير أن اعيش الى غد؟ قال: ليس ذلك إلي. اراد الاعرابي أن يشير في قوله: (أو تضمن لي ايها الامير أن اعيش الى غد) الى الآيات التي حددت هذا المعنى، ومنها قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾<sup>(٣٤)</sup> والآية الكريمة: ﴿إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ...﴾<sup>(٣٥)</sup> واستمر الكلام بينهم حتى قال الحجاج: تا الله ما رأيت كالبيوم اخرجوه عني<sup>(٣٦)</sup>. لقد احبطت الكلمات والاجوبة التي رد بها الاعرابي على كلام الحجاج بالإجراءات التعبيرية التي ترجح بأنها من بنيات النصوص القرآنية والتي تمثل الغاية في تجلي المعرفة الايمانية لدى الاعرابي على الرغم من ان بعض الكلمات التي قالها لا تحيلنا مباشرة الى اية بعينها بل الالفاظ المتبنتة والمتمسكة بأصول وجذور الآيات القرآنية الكريمة من حيث الدلالة والمعنى هي التي قادتنا للآيات المباركة التي اشار اليها الاعرابي فيما دار بينه وبين الحجاج من حوار. وذكر ايضاً في باب اخبار العرب ان اعرابي تقدم مع خصم له الى بعض الولاة، فقال له الوالي: قل الحق والا اوجعتك ضرباً. فرد عليه الاعرابي بجوابٍ بليغ قائلاً له: وانت ايضاً فأعمل به، فما اوعدك الله اعظم مما اوعدتي به<sup>(٣٧)</sup>. فقد اراد الاعرابي في رده على الوالي الآية القرآنية المباركة في قوله تعالى: ﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾<sup>(٣٨)</sup>. وكذلك الآية القرآنية: ﴿... فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَخَشَوْنَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَاقِلُ﴾<sup>(٣٩)</sup> وكذلك الآية الكريمة: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾<sup>(٤٠)</sup> فقد ربط الله (عز وجل) حول الحكم العادل بين الناس كل شيء. فالباري وصف الذين يحكمون بين الناس بما لا يرضي الله (عز وجل) (بالكافرين) وعقاب الكفار عند الله شديد من خلال النيران التي أعدت لهم. وكذلك وصفهم بالظالمين الذين يأتي

عليهم يوم يعضون فيه على ايديهم من شدة ندمهم لعدم اتباعهم واتعاضهم لتعاليم القرآن الكريم. يعد هذا المنحى الذي اتخذه الاعرابي في كلامه مع الوالي واستعماله للإشارات الخفية للآيات الكريمة والمزج بين النص الآخذ والنص المأخوذ منه تشكيل هذا الترتيب من النسق القرآني في كلمات مختصرة، من الامور الابداعية التي لم تكن بمقدور الكثير ان ينحوها. فكلام الاعرابي كان بمثابة اشارة إلى الوالي بان الله يأمر بالعدل ومن لم يحكم بالعدل فلم يفلت من وعيد الله. قال هذه الكلمات القلائل التي تحمل الصورة والمعنى القرآني المنشود. ومن الجدير بالذكر ان كلام القرآن الكريم يحمل خواصاً أسلوبية تمتاز عن غيرها من الاساليب التي يسير فيها الشعراء والادباء من نثر وشعر ولهذا نلاحظ أن اي ظهور لكلمات القرآن الكريم في النتاجات الادبية بصورة مباشرة او غير مباشرة فإننا نشم عطرا اريجها وإن كانت الاشارة بشكل جزئي او بسيط مخفي كان ام ظاهراً فإن المتلقي المتمعن يلحظ ما تدل عليه الكلمات الشعرية التي تمت استعارتها من القرآن الكريم لتأدية غرض ما طرز فيه الاديوب نتاجه لإيصال المعنى. وفي الباب نفسه وردت رواية مفادها ان امرأة ارادت ان تدل اعرابي على امرأة ليتزوجها فقال لها الاعرابي ابياتاً شعرية نذكر منها بيت الشاهد فقال: **ولو انها في الحسن كانت كيوסף** \*\*\* **وصورة بلقيس وحظ** مثال<sup>(٤١)</sup> فقد اراد الشاعر الاعرابي هنا ان يوصف حسن والمرأة بما كان عند نبي الله يوسف الصديق (ع) كما ذكرته الآية القرآنية الكريمة من قوله تعالى: **﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾**<sup>(٤٢)</sup> وفي اية اخرى ذكرت رد زليخة على النساء اللواتي كن يلمنها بما فعلته مع يوسف (ع) كما ورد في قوله تعالى: **﴿قَالَتْ فذَلِكَ الَّذِي كُنتُنِي فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾**<sup>(٤٣)</sup> هاتان الآيتان الكريمتان يوضحان وبشكل مباشر وصريح حسن وجمال نبي الله يوسف (ع) الذي اصبح مثلاً سائراً على مر العصور والازمان. كما اراد الشاعر ان يقول لها انها لو كانت هيأتها وصورتها كصورة الملكة بلقيس وتمتلك نفس المركز والملك والمكانة، ولما قبلت بها زوجة، فالإشارة القرآنية غير مباشرة في عجز البيت كانت تقصد الآية الكريمة من قوله تعالى: **﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾**<sup>(٤٤)</sup> والآية الكريمة الاخرى التي تشير الى سلطانها وقوة جيشها كما جاء في قوله تعالى: **﴿قَالُوا نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾**<sup>(٤٥)</sup> فقد اراد الاعرابي ان يوظف معنى هذه الآيات القرآنية المباركة في شعره بالمعنى والدلالة فقط دون ذكر النصوص القرآنية الكريمة، فالنص الشعري لا يشير الى اية بعينها ولكن تقودنا الايحاءات الدلالية والمعنوية الى ما تم ذكره من الآيات الكريمة بعد ان نلمس الشذرات ذات الخاصية القرآنية التي يشع بها النص الشعري. سأل اعرابي ومعه امرأتان فلم يحصل على شيء فأنشد قائلاً:<sup>(٤٦)</sup>

بنيتي صابر اباكما \*\*\* انكما بعين من يراكما  
الله مولاي ومولاكما \*\*\* ولو يشأ عنهما اغناكما<sup>(٤٧)</sup>  
فأخلصا الله في نجواكما \*\*\* تضرعاً لا تذحر<sup>(٤٨)</sup> اباكما  
لعله يرحم من يراكما<sup>(٤٩)</sup> \*\*\* ان تبكيا فالدهر قد ابكاكما<sup>(٥٠)</sup>

وردت في هذا النص الشعري مجموعة تلميحات لنصوص قرآنية كريمة اشارة الى عدة معاني وامور قد اشار اليها القرآن الكريم وفصلها في مواضع كثير فقد اشار الاعرابي في صدر البيت الاول الى الآية القرآنية الكريمة: **﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾**<sup>(٥١)</sup> وكذلك قوله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾**<sup>(٥٢)</sup> وغيرها الكثير من الآيات المباركة التي تحت على الصبر وتبين ان الفوز لهم. و اراد في الشطر الثاني من البيت الاول الآية الكريمة من قوله تعالى: **﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ﴾**<sup>(٥٣)</sup> اي ان الله يرانا وانه سوف يرحمنا حتماً لأنه يرى حالنا وهو ارحم الراحمين. وقد اراد في الشطر الاول من البيت الثاني الآية الكريمة: **﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ﴾**<sup>(٥٤)</sup> اي اننا مؤمنين بالله (عز وجل) وبفضائه وقدرته، وهو جل وعلا يتولى امرنا ويخرجنا من ضيق الحال الى سعته. اما في عجز البيت الثاني من القصيدة فقد اشار الى الآية المباركة من قوله تعالى: **﴿...وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾**<sup>(٥٥)</sup> وفي الصدر من البيت الثالث يحث الرجل ابنته على مواظبة الدعاء الى الله (عز وجل) في طلب الرزق واخراجهم عن الحالة الصعبة التي يعيشونها من الفقر والعوز. وهنا اراد الاعرابي الاشارة الى الآية القرآنية المباركة في قوله تعالى: **﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ...﴾**<sup>(٥٦)</sup> وكذلك الآية الكريمة: **﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾**<sup>(٥٧)</sup>. فإن الله (عز وجل) امر عباده بالدعاء ووعدهم الاستجابة. نرى ان الاعرابي قد زخرف ابياته الشعرية بتشكيلة رائعة من الايحاءات القرآنية التي انسجمت وتسطرت بشكل عفوي من خلال كلماته ذات الاشارات الدينية، التي اضفت لها طابعاً قرآنياً غير مباشر

يستشعره القارئ بعد تلمس وتذوق كلماتها واعادتها الى مرجعيتها المتعارف عليها وكيفية تماهياها مع النص الشعري على نحو التقارب والتشابه بينهما في وحدة الموضوع. فالنص الشعري يحوم حول القرآنية من خلال ما اقتنصه الشاعر من الشذرات الدينية العائمة في ذاكرته فالقصيدة تداخلت وتجاوزت مع ما ذكرنا من مضامين الآيات القرآنية الكريمة فقد عكس الشاعر المعاناة التي يعيشها هو وبناته بكلمات تتغامت مع القرآن الكريم من حيث المعنى الذي اراد من خلاله ان يبين حالته المتردية وكذلك اراد نصح بناته في حثهن على الالتزام بالدعاء الى الله على ان يغير الحال نحو الافضل. فالأديب حينما يشير الى فكرة ما في نتاجه يكون القصد منها بالدرجة الاولى هو (الدلالة) اي للاستدلال على شيء ما، فيذكرها اما لدعم ما يروم ايصاله الى المتلقي وايضاحه، او يستخدم الفكرة على العكس تماماً اي للنقض او المعارضة على امر ما، فالأعرابي هنا ذكر فكرة ومضمون الآيات القرآنية الكريمة لأنه مؤمن بها وبالله (عز وجل) وهذا يعكس نظرتة التقاؤلية بأن الله سبحانه وتعالى موجود وسيغير الله بهم الحال نحو الافضل وهو على كل شيء قدير. وفي باب الاسارى والمسجونين يذكر لنا القرطبي ان خبيب بن عدي صاحب رسول الله (ص) لما حملوه اسيراً الى مكة وهو مقيد بالحديد، خبروه اما ان تكفر بدين محمد واما القتل فأبى إلا ان يُقتل مسلماً وبعد حوارٍ طويل وقبل قتله قال مجموعة من الابيات الشعرية يصف فيها حاله<sup>(٥٨)</sup>. نذكر منها ما يعني موضوعنا فقط فمن الابيات التي تحتوي على قرآنية غير مباشرة هو البيت الذي قال فيه: الى الله اشكوا غربتي ثم كربتي \*\*\* وما ارصد الاحزاب لي عند مصرعي وقد اراد في صدر هذا البيت الآية القرآنية الكريمة في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَخُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾<sup>(٥٩)</sup> هذا ما قاله يوسف الصديق (ع) عندما شكى الهم والكرب والحزن الذي مر فيه الى الله (عز وجل) وقال اني اعلم من ان الله (عز وجل) سوف يجزييني خيراً بما صبرت وبما عانيت من ظلم. وكذا هو الحال فيما قاله خبيب بن عدي في هذا الموقف الذي تجمعت فيه الاحزاب (اي القبائل) الظالمة والكافرة فنراه هنا قد اقتبس معنى الآية الكريمة و اشار إليها في هذا البيت الشعري الذي يوضح ايضاً ما يمر فيه من اصعب الحالات المأساوية ومن ألم شديد وهو سائر في طريق الله (عز وجل) لأنه يعلم بأنه سينال درجة الشهداء. واما في البيت القائل: فذا العرش صبرني على ما اصابني \*\*\* فقد بضعوا جسمي وقد ضل مطمعي

فقد اراد الآية القرآنية الكريمة: ﴿...قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّثْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾<sup>(٦٠)</sup> في الآية الكريمة طلبوا من الله (عز وجل) ان يفرغ عليهم صبراً ويقويهم امام الاعداء وان ينصرهم على الكافرين. وكذا هو حال الشهيد الذي طلب من الله أن يصبره على مصيبته ويقوي من ايمانه حتى لا يضعف امام الكفار من شدة ما يمر فيه من ألم وتعذيب، فهو يطلب الثبات وقوة الايمان من ذي العرش العظيم وهو الله جل وعلا. واما في البيت الذي قال فيه: ولست ابالي حين اقتل مسلماً \*\*\* على اي شق كان في الله مصرعي فقد يشير الى الآية المباركة من قوله تعالى: ﴿وَمَا تَنْفَعُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ﴾<sup>(٦١)</sup> اشار البيت السابق في طلب الصبر والثبات على الشدائد إلى هذه الآية ايضاً. اما في هذا البيت فهو لا يبالي الموت كيفما يكون ما دام على دين الإسلام، وفيه قد اشار الى المقطع من الآية المباركة (وتوفنا مع المسلمين) اي لا تمتنا إلا على دين محمد (ص). هذه الابيات تشير الى ايمان الشهيد بالله (عز وجل) وبعده المطلق وهي تعكس رؤيته التقاؤلية بعواقب الامور الى خير. فقد تمكن من امتصاص معاني الآيات القرآنية واخذ مضامينها واعادة صياغتها بطريقة عفوية انية نابعة من القلب وهو في ذلك الموقف العصيب فقد ابدع في اختيار كلمات القصيدة من الوحي القرآني ليظهرها لنا بهذه الصورة الرائعة والمعبرة عن المشاعر الصادقة التي احالتنا الى جملة من الآيات المباركة في احتوائها على مضامين العبد الصالح الصابر المجاهد من خلال نوبانها في القصيدة التي اتحدت فيها ذات الشاعر مع الموقف الذي يمر فيه دامجا معها الشذرات القرآنية التي رُصعت بها القصيدة لتظهر لنا بهذه الصورة التي ارتفع فيها الصوت القرآني غير المباشر الى فضاءات النص الشعري حاملاً معه الجسور الواصلة بينهما من الاشارات التي تدل على تلك التعابير القرآنية في القصيدة. هذا ما نجده في الشراكة الوظيفية المكونة ما بين النص القرآني والعلاقة الداخلية المرتبطة بالنص الشعري والتي ادت الى هذه الدلالة القرآنية غير المباشرة.

## الهوامش

- ١- ينظر: الوافي بالوفيات/ صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبدالله الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق احمد الانزاوط وتركي مصطفى/ دار احياء التراث/ بيروت : ١٢/١٦١.
- ٢- ينظر: كتاب روضة الازهار: ٩.
- ٣- ينظر: روضة الازهار: ٤٣١-٤٣٢-٤٣٣.
- ٤- سورة الرحمن: ٤٦.

٥- سورة آل عمران: جزء من الآية ١٧٥.

٦- سورة فاطر: جزء من الآية ٢٨.

٧- دعوة مستجابة, ينظر: بحار الانوار, للعلامة الحجة فخر الامة المولى الشيخ محمد باقر المجلسي (قدس سره), ٨٤.

٨- ينظر: روضة الازهار: ٣٥٠.

٩- سورة الاعراف: جزء من الآية ٥٤.

١٠- سورة البقرة: ١٨٦.

١١- ينظر: بحار الانوار, ج ١: ٨٤.

١٢- ينظر: روضة الازهار: ٣٥٥.

١٣- سورة الواقعة: ٦٤.

١٤- سورة البقرة: ١٠٧.

١٥- سورة فاطر: ١٥-١٧, وللاستزادة ينظر: الآيات سورة السجدة ٥, العنكبوت ١٩, النمل: ٧٣-٧٤-٧٥,

١٦- ينظر: روضة الازهار: ٣٦٥-٣٦٩.

١٧- سورة الشمس: ٨.

١٨- سورة المدثر: ٣٨.

١٩- سورة البقرة: ٢٨٦.

٢٠- الشعر العربي المعاصر الرؤية والموقف, د. سلمى الخضراء الجيوسي, ٩: دوريات- مجلة الاقلام, العدد السادس, حزيران- ١٩٨٦م: ٣٣.

٢١- ينظر: روضة الازهار: ٥١٧.

٢٢- سورة الذاريات: ٥٨.

٢٣- سورة الملك: ١٥.

٢٤- سورة هود: ٦.

٢٥- سورة فاطر: ٣.

٢٦- موضع الشاهد.

٢٧- ينظر: تفسير سورة النساء الكبرى, محمد صالح المنجد, تفسير اثري تربوي معاصر تسهيلاً للتدبر والعيش مع القرآن: ٣١٢.

٢٨- سورة المائدة: ١١٤.

٢٩- سورة النحل: ١٨.

٣٠- ينظر: التناص في شعر العصر الاموي, بدران عبد الحسين محمود البياتي, كلية الآداب جامعة الموصل: ١٠٥.

٣١- سورة البقرة: ١٨٣.

٣٢- سورة البقرة: ١٨٤.

٣٣- سورة التوبة: جزء من الآية ٨١.

٣٤- سورة المنافقون: ١١.

٣٥- سورة نوح: ٤, وللاستزادة ينظر: الآيات سورة الانعام ٦١, سورة الزمر ٤٢, سورة ق ١٩, سورة الاعراف: ٣٢, سورة الحجر: ٥ وغيرها من الآيات.

٣٦- ينظر: روضة الازهار: ٥٢١.

٣٧- ينظر: روضة الازهار: ٥٢٢-٥٢٣.

٣٨- سورة ص: ٢٦.

٣٩- سورة المائدة: ٤٤.

- ٤٠- سورة المائدة: ٤٥، وللاستزادة ينظر الآيات النساء ٥٨، ١٥٣، المائدة ٨، ٤١، ٤٢، النحل ٧٦، ٩٠، ١٢٦، الشورى ١٥ وغيرها من الآيات التي تشير الى العدل.
- ٤١- ينظر: روضة الازهار: ٥٢٣.
- ٤٢- سورة يوسف: ٣١.
- ٤٣- سورة يوسف: ٣٢.
- ٤٤- سورة النمل: ٢٣.
- ٤٥- سورة النمل: ٣٣.
- ٤٦- الآيات في العقد الفريد، تأليف الفقيه احمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي، ت٣٢٨هـ، تحقيق: د. عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب العمية، بيروت- لبنان، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٣م، ط١، ج٤، ص٢٠، بطلب من دار الكتب العلمية ص. ب/ ٩٤٢٤- ١١. هاتف ٨٠١٣٣٢- ٨٠٥٦٠٤، الرملة البيضاء- بناية ملكارت سنتر.
- ٤٧- في العقد الفريد (فأخلصا لله في نجاكما).
- ٤٨- في الاصل (لا تذخرا).
- ٤٩- في الاصل (بكاكما).
- ٥٠- ينظر: روضة الازهار: ٥٢٥.
- ٥١- سورة النحل: ٤٢.
- ٥٢- سورة ال عمران: ٢٠٠.
- ٥٣- سورة العلق: ١٤.
- ٥٤- سورة محمد: ١١.
- ٥٥- سورة البقرة: ٢١٢ وكذلك للاستزادة ينظر الآيات: ال عمران ٣٧، النور ٣٨، الشورى ١٩، وغيرها الكثير من الآيات التي اشارت الى ان الله هو الرزاق ويرزق من يشاء بغير حساب.
- ٥٦- سورة غافر، جزء من الآية ٦٠.
- ٥٧- سورة البقرة: ١٨٦.
- ٥٨- ينظر: روضة الازهار: ٦٣٧- ٦٣٩.
- ٥٩- سورة يوسف: ٨٦.
- ٦٠- سورة البقرة: جزء من الآية ٢٥٠.
- ٦١- سورة الاعراف: ١٢٦.
- المصادر والمراجع
- القرآن الكريم.
- ١- الوافي بالوفيات/ صلاح الدين خليل بن ابيك بن عبدالله الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق احمد الانزاووط وتركي مصطفى/ دار احياء التراث/
- ٢- بحار الانوار، للعلامة الحجة فخر الامة المولى الشيخ محمد باقر المجلسي (قدس سره)، مؤسسة الوفاء، بيروت- لبنان، المدخر: دار احياء التراث العربي، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، ط٣.
- ٣- الشعر العربي المعاصر الرؤية والموقف، د. سلمى الخضراء الجيوسي، ٩: دوريات- مجلة الاقلام، العدد السادس، حزيران- ١٩٨٦م.
- ٤- تفسير سورة النساء الكبرى، محمد صالح المنجد، تفسير اثري تربوي معاصر تسهيلاً للتدبر والعيش مع القرآن، مجموعة زاد للنشر، ١٤٣٨هـ- ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨م، المملكة العربية السعودية- الرياض المحمدية، ط١.
- ٥- التناص في شعر العصر الاموي، بدران عبد الحسين محمود البياتي، كلية الآداب جامعة الموصل.

- ٦- العقد الفريد، تأليف الفقيه احمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، ت٣٢٨هـ، تحقيق: د. عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب العمية، ببيروت- لبنان، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م، ط١، ج٤، بطلب من دار الكتب العلمية ص. ب/ ٩٤٢٤ - ١١. هاتف ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤، الرملة البيضاء- بناية ملكارت سنتر.
- ٧- روضة الازهار وبهجة النفوس ونزهة الابصار: القرطبي، لأبو علي الحسن بن علي بن خلف الاموي الخطيب القرطبي، هـ، تحقيق: أ. د ابتيسام مرهون الصفار وأ. د صلاح محمد جرار، دار المأمون للنشر والتوزيع، ت ٦٠٢.

#### Sources and references

- The Holy Quran.
  - 1- Al-Wafi al-Wafiyat Salah al-Din Khalil bin Aibak bin Abdullah al-Safadi (d. 764 AH), investigated by Ahmed al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar Revival of Heritage, Beirut.
  - 2 - Bihar al-Anwar, Allama al-Hujjah, the pride of the nation, the Mawla, Sheikh Muhammad Baqir al-Majlisi (may his soul be sanctified), Al-Wafaa Foundation, Beirut, Lebanon, Al-Modekhar: The Arab Heritage Revival House, 1403-1983 AD, ed. 3.
  - 3- Contemporary Arabic Poetry, Vision and Position, Dr. Salma Al-Khadra Al-Jayyousi, 9 periodicals, Al-Aqlam Magazine, Issue 6, June 1986
  - 4- Interpretation of Surat Al-Nisa' Al-Kubra, Muhammad Salih Al-Munajjid, an archaeological and contemporary interpretation to facilitate contemplation and living with the Qur'an, Ra'at Zad Group for Publishing, 1438 - 1439 2018 CE, Kingdom of Saudi Arabia - Riyadh Al-Muhammadiyah, 1st Edition
  - 5- Intertextuality in the Poetry of the Umayyad Era, Badran Abd al-Hussein Mahmoud al-Bayati, Faculty of Arts, University of Mosul.
  - 6- Aleaqq alfarid authored by the jurist Ahmed bin Muhammad bin Abd Rabbo Al-Andalusi, d. 328 AH, investigation by Dr. Abdul Majeed Al-Tarhini, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, Lebanon, all rights reserved to Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. In Beirut, Lebanon 1404 - 1983 AD, 1st Edition, Part 4, at the request of the Scientific Book House, p. B/ 9424-11, Tel. 01332-805604, Ramlet El-Baida - Melkart Center Building.
  - 7- The Garden of Flowers, the Joy of Souls, and the Excursion of Vision: Al-Qurtubi, by Abu Ali Al-Hassan bin Ali bin Khalaf Al-Umayyad Al-Khatib Al-Qurtubi, H., investigation: A. Dr. Ibtisam Marhoun Al-Saffar and prof. Dr. Salah Muhammad Jarrar, Dar Al-Ma'moun for publication and distribution, p. 602.